المرواد-محمد احمد: "العلم في الكبر كالنقش في الحجر" لم يعد مجرد شعار بل تحول الى حقيقة ترجمت على ارض الواقع، من خلال "جامعة الكبار" التي تستمر للسنة الثالثة على التوالي في كلية الهندسة في الجامعة الأميركية في بيروت. وهي تجمع خلال فصلين سنويا المئات من طلاب العلم وهم في العقدين الخامس والسادس وبعضهم في السابع حتى.

ما جمع الرجال والنساء الذين قرروا الدراسة في جامعة الكبار هو الإبتعاد عن روتين الحياة بعد انتهائهم من العمل، كما اكدت لـ"الرواد" منسقة المشروع مايا ابي شاهين، التي اشارت الى ان تكاليف الفصل الواحد لا تتخطى المئة وخمسين دولارا اميركي وهي رسوم رمزية جدا. وتكاد لا تغطي تكاليف المشروع خصوصا وان معظم الجهاز العامل في الجامعة من المتطوعين.

ولفتت ابي شاهين الى أن الفصل الواحد يتضمن عدة نشاطات وندوات ومؤتمرات واعمال ترفيهية حيث ان الهدف هو ايجاد نوع من الإندماج الإجتماعي بين الطلاب الكبار، لمساعدتهم على جعل مرحلة التقاعد والشيخوخة مريحة لهم لإبعادهم عن الأمراض الإجتماعية والتي غالبا ما تصيبهم في مراحل العمر المتقدمة.

واشارت ابي شاهين الى ان طلبات الإنتساب للجامعة في ازدياد مستمر، والعديد منهم كانوا طلابا في صباهم في الجامعة الأميركية، وعادوا اليوم مجددا لإستذكار ايام الصبى، واخرون حرموا من الدراسة وقرروا دخول الجامعة ولو متأخرين، والجامعة كما تشدد ابي شاهين، مفتوحة لكل شرائح المجتمع وهي تسعى الى التطوير المستمر وتقديم الجديد في عالم التعليم للكبار.